عقلية لفرط ذكايهم والمكرم بالسنن جمع سنة فعلة بمعنى مفعولة
وهي لغة الطريقة القويمة يقال فلان على السنة اي على
طريقة الاستوا لا يميل الى شي من الاهوا واصطلاحا اقواله
صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله والمراد بها هنا ما سنه
اي شرعه صلى الله عليه وسلم من الاحكام فرضا كان او
نفلا من سن الماء صبه اذا او صبه فكان اجراؤه على نهج
واحد او من سننت النصل احددته او من سن الابل اذا
احسن رعيها وتطلق السنن ايضا على الاسم قال بعضهم
• ما عابه الناس من فضل كفضلهم • ولا راوا مثلهم في سالف السنن
ونازع الزجاج في ذلك وقال بمعنى اهل السنن فحذف المضاف
المستنيرة اي ذات النور المكني به عما تضمنته واشتملت عليه
من هداية الضالين وايقاظ الغافلين بخلاف غير المستنيرة
فانها تشبه بالظلمات لما يتخيل فيها من سواد وظلام او هي
لا يصلح تشبيها لما لو [illegible] واهتدا الناس بها وظهور
احكامها بنات النور لما يتخيل فيها من بياض واشراق ثم
ان استنارتها وان ظهرت لكل احد الا انها لا تتضح كمال الايضاح
الا للمسترشدين جمع مسترشد وهو طالب الرشاد ضد الغي
المخصوص من الله تعالى من ساير الانبيا والرسل عليهم
الصلاة والسلام بجوامع الكلم من اضافة الصفة للموصوف
اي الكلم الجوامع كما في خبر مسلم اوتيت جوامع الكلم وفي خبر
الصحيحين بعثت بجوامع الكلم وفي خبر احمد اوتيت
فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه ويحتمل ان يريد بجوامع الكلم
بالقران [illegible] وهو جوامع واحدها جامعة والمراد انه يجمع في

القليل

القليل من كلامه ما يغني عن الكثير من كلام غيره كقوله فيما
سيأتي انما الاعمال بالنيات وقوله ان تعبد الله كانك تراه
وقوله لمن ساله الوصية لا تغضب وقوله اتق الله حيث ما
كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
وقوله كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وقوله ومن بطأ
به عمله لم يسرع به نسبه وقوله الناس كاسنان المشط والمرء
كثير باخيه والمرء مع من احب ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل
ما يرى لنفسه الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ما هلك
امرؤ عرف قدره رحم الله امرأ قال خيرا فغنم او سكت فسلم
جبلت القلوب على حب من احسن اليها الخلق السيء يفسد العمل كما
يفسد الخل العسل ليس الخبر كالمعاينة اليد العليا خير من
اليد السفلى ما قل وكفى خير مما كثر والهى البلاء موكل بالمنطق وزعم
ابن الجوزي [illegible] الرجل فصاحة لسانه الخير
كله [illegible] الخير كفاعله كل معروف صدقة حبك للشيء يعمي
ويصم وليس [illegible] بل [illegible] الشيء الى
شيء احسن من حلم الى علم زر غبا تزدد حبا القناعة مال لا ينفد
وكنز لا يفنى الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد
الى الناس نصف العقل وحسن السوال نصف العلم النسا
حبايل الشيطان الظلم ظلمات يوم القيامة وجوز ابن حبيب
ان يكون المراد بجوامع الكلم ملحة انه صلى الله عليه وسلم
كان يكلم كل قبيلة بلسانها وان لم يكن [illegible] قبل ونحو
العرب الغير ذلك فمثال العلم ان ادم عليه الصلاة والسلام
حامل للاسما ومحمد صلى الله عليه وسلم حامل لمعاني تلك

Copyright © King Saud University